

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠ في مصر والسودان

٨٠ في الأقطار العربية

١٠٠ في شائر الممالك الأخرى

١٢٠ في العراق بالبريد السريع

عن المدد

الاعتمادات

يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للادب والعلم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire

Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها

ودريس محرمها السبيل

أحمد الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين

رقم ٨١ - حادين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٤٨٠ - القاهرة في يوم الإثنين ٣ رمضان سنة ١٣٦١ - الموافق ١٤ سبتمبر سنة ١٩٤٢ - السنة المائنة

الحديث ذو شجون للدكتور زكي مبارك

تخطيط القاهرة - فكاهات هندسية - النور القديم
على تمزيق الظلمات - أبناء دار العلوم - وزارة المعارف

تخطيط القاهرة

أيام هذا الصيف آذنتي أعنف الإيذاء ، بسبب صعوبة
المواصلات ، الصعوبة التي خلقها الازدحام في الترام والأوتوبس
في أكبر الأوقات ، ولا سيما وقت انصراف الموظفين ، فكنت
أقطع الطريق على قديمي في حرّ الظهيرة من وزارة المعارف إلى
باب الحديد ، وكانت الظروف قضت بأن تكون محطة المترو
في باب الحديد بضعة أسابيع

وقد غنمت من هذه الظروف غنيمتين : الغنيمة الأولى
هي لقح الوجه بوهج الشمس ، فإراآني صديق لإلأتوم أنى
قضيت على شواطئ الإسكندرية شهراً أو شهرين . ولت
الأمر كان كذلك ، فقد غنمت بمد فوات الوقت أن شواطئ
الإسكندرية كانت فتنة العيون والقلوب في هذا الصيف !

أما الغنيمة الثانية ، فهي أغرب وأنفع ، لأنها هدتني إلى
أفكار تستحق التسجيل ، أفكار متمثلة بتخطيط القاهرة ، طامحة

الفهرس

صفحة

- ٨٧٣ الحديث ذو شجون : تخطيط
القاهرة - فكاهات هندسية -
النور القديم على تمزيق الظلمات -
أبناء دار العلوم - وزارة المعارف
الدكتور زكي مبارك
- ٨٧٧ تاريخ التسارخ ... : الدكتور محمد مصطفى صفوت
- ٨٧٩ مقاضات النتح المرقى لمصر : الأستاذ السيد يعقوب بىكر
- ٨٨١ سقوط بولندة ... : الشاعر توماس كامبل ...
بقلم الأستاذ محمود عزت عرفة
- ٨٨٣ في معبد الشاعر المصرى ... : للأستاذ إبراهيم صبرى ...
بقلم الأستاذ صفات على عل
- ٨٨٤ حق الامام في نسخ الأحكام : سالم فاضل
- ٨٨٦ الفن والحياة ... : الأديب أحمد أبو زيد ...
- ٨٨٨ مجاليون ... : الأستاذ غزى ههاب السيدى
- ٨٩٠ أشعار صينية : أغنية
« لو - فوه » - زهرة
الخوخ - سرى لية سيف
- أمنية
- ٨٩١ في ديوان سردر ... : الأستاذ محمود عزت عرفة ...
- ٨٩٢ في الشعر التثبيلى ... : الأديب حين محمود البشبيلى
- ٨٩٧ الخطأ والخطاء ... : الأستاذ محمد غسان

فهل يرى تلك الواجهة من يمر بميدان الاسماعيليه ، مع أنه منها قريب ؟

ومن الواجهات الجميلة واجهة محطة باب الحديد ، فهل يراها من يقف في ميدان ابراهيم ؟

وعلى من يرتاب في صحة القول بأن مدينة القاهرة لا تجدد من يفكر في الانسجام والتنسيق ، على من يرتاب في صحة هذا القول أن يزور حي الأزهر في أحد الأيام ليرى العجب العاجب في تعمد الخروج على الذوق ، فهناك قامت بناية عالية في العهد الحديث ، بعد اكتمال الزمان وبعد الشعور بقيمة التنسيق في التخطيط ، فكانت حجاباً كثيفاً يفصل بين واجهتين جميلتين : واجهة الجامع الأزهر وواجهة جامع الحسين

إن الذوق من أطيب الأرزاق ، فهل يتفضل الله فيزيد مهندس القاهرة ذوقاً إلى ذوق ؟

فكاهات هندسية

حين زرت البصرة في سنة ١٩٣٨ تطلّفت معالي السيد محسن على فضي بي في سيارته لزهة جميلة تخترق غابة النخيل في طريق اسمه « طريق أبي الخصب » وهو طريق كثير الاعوجاج بلا موجب معقول ، فلما سألت معاليه عن سبب ذلك الاعوجاج ابتسم وقال : « كان المهندس الذي شق هذا الطريق يحب المال بعض الحب ، فاعوج الطريق بعض الاعوجاج » فادركت أن أصحاب الأملاك كانوا الرأى في تخطيط ذلك الطريق

وفي السنة الماضية زرت الدير المحرق فرأيت في الذهاب إليه طريقاً كثير الاعوجاج بلا موجب معقول ، فلما سألت عن سبب ذلك الاعوجاج كان الجواب أن المهندس الذي شق هذا الطريق عُرف بشراهة الجيب فكان يراعى خواطر أصحاب الأملاك

فليحذر من يشق طريقاً معوجاً في أي بقعة بعد اليوم ، فقد يُتهم بأنه من سلالة المهندس الذي شق طريق الدير المحرق ، أو المهندس الذي شق طريق أبي الخصب .

النور القهري على تمرير الظلمات

هو نور الله ، النور الغلاب القهّار الذي لا يصدده حجاب ، ولو كان في كثافة أنفس المحجوبين عن كرم واجب الوجود

الشرق بلا نزاع ، وأعظم مدينة دينها الإسلام ولغتها العربية هذان السير على قدي في حرّ الظهيرة إلى القول بأن القاهرة لم تجد مهندسين يراعون أصول الانسجام والتنسيق

وقبل أن أفصل هذا القول ، أرجو من زار القاهرة أن يتمثل شارع محمد علي فهو الشارع الوحيد الذي روعيت فيه أصول الانسجام والتنسيق ، بحيث يجوز لك بعد مراعاة الأدب مع الله أن تقول إنه بين شوارع القاهرة واحد بلا شريك

تقف على رأس هذا الشارع من ميدان العتبة الخضراء « ميدان الملكة فريدة » ثم تنظر فتروك منارة جامع السلطان حسن ومنارة جامع الرفاعي ، مع أن بينك وبين هاتين المنارتين مسافات طويلات

فما اسم المهندس الذي خط هذا الشارع منذ أعوام طوال ؟ وأين قبره لنثر عليه زهرات الأحواف المفطورة على التنسيق ؟

وفي ميدان العتبة الخضراء يبدأ شارع حديث العهد ، شارع أنشأناه بعد أن كثر عندنا المهندسون ، وهو شارع الأزهر الشريف

وهنا أرجو أيضاً من زار القاهرة أن يتمثل واجهة الأزهر وما يصحبها من منارات رشيقات ... ليتعرف كيف كان من الجناية على تخطيط القاهرة أن تُحجب واجهة الأزهر عن يقف متطلماً إلى محاسن القاهرة في ميدان العتبة الخضراء

وما يقال في شارع الأزهر يقال في شارع الأمير فاروق ، فقد كان يجب أن يستقيم هذا الشارع بحيث تمكن رؤية ميدان فاروق ، وعلى ناصيته سبيل أم عباس ، لمن ينظر فيه من ميدان العتبة الخضراء

فما اسم المهندس الذي خط هذين الشارعين قبل بضع سنين لتغري به أحد المستجوبين في مجلس النواب ؟

أنا لا أدعو إلى أن تكون جميع الشوارع بريئة من الانحراف إلى اليمين أو إلى الشمال ، فذلك تكليف بما لا يطاق ، وإنما أدعو إلى مراعاة الذوق في إبراز محاسن القاهرة عند التخطيط ، ولتوضيح هذه الفكرة أقول :

أجمل واجهة في قصور القاهرة هي واجهة قصر عابدين ،

وما أوصيك إلا بما أوصيت به نفسي ، فاستطيع ابن أنثى
أن يقول إني استعنت به في جليل من الأمر أو دقيق ، ولا خطر
في بال مخلوق أن ينال ودادي بغير الصدق في الوداد
دنياكم سخيفة يا بني آدم ، وأنتم منها أسخف ، وسبحان
من تجاوز عنها وعنكم فأمدّها وأمدّكم بالشمس والقمر ،
والماء والهواء !

لست منكم ، ولستم مني ، فبينى وبين الله عهد وثيق ،
وإلا فكيف جاز أن تحاربوني عشرين سنة ، ثم لا تكون
شكواى إلا من متاعب الفنى والثراء ؟

آمنت بالله ، آمنت ، آمنت ، وإني لأكاد أصاغفه بيمينى
ومن أنت ياربى ؟ أجبني ، فإننى

رأيتك بين الحسن والزهر والماء

في كلية الآداب

كتب إلى طالب لا أسميه « إشفاقاً عليه من بعض
المصاعب » كلمة يقول فيها إن الحصول الأدبي في مجلة الرسالة قد
استهواه فنقله من قسم اللغة الإنجليزية إلى قسم اللغة العربية ،
فاذا أقول في توجيه ذلك الطالب الأديب ؟

أقول إن قسم اللغة الإنجليزية مطالبه أسهل من مطالب
قسم اللغة العربية ، وإليه البيان :

المتخرجون في قسم اللغة الإنجليزية لا يطالبون بالتفوق
الذى يسمح بأن يكونوا من شراح الأدب الإنجليزي في متاحيه
العقلية والاجتماعية ، ولا يراد منهم إلا أن يكونوا أساندة صالحين
لتدريس اللغة الإنجليزية في المدارس الابتدائية والثانوية

أما المتخرجون في قسم اللغة العربية فهم مطالبون بالتفوق
المطلق ، التفوق الذى يسمح بأن يكونوا من أئمة الأدب العربى
في هذا الجيل

يضاف إلى ذلك أن كلية الآداب شحيحة بالرجال ، فنذ
إنشائها في سنة ١٩٠٨ إلى اليوم لم يبرز من أبنائها غير آحاد ،
لأن المثل الأعلى في تصور كلية الآداب لا يسمح بنبوغ المشرات
والمثالث . ومن حسن الحظ أنها كانت كذلك ، ليظل النبوغ
الأدبى بعيداً من أوضاع النسبة العددية ، ولتظل كلية الآداب
كلية آداب

وما تمر بنا لحظة من لحظات الكدر أو الغيظ إلا كانت
شاهداً على أن إيماننا بالله إيمان مدخول

ولا تمر بنا لحظة نتمتع فيها على هذا المخلوق أو ذاك إلا كانت
دليلاً على أن تقننا بالله من عرصة الأركان

فيا لى قوم تطير نفوسهم شعاعاً حين يهددون بغضب
بعض الخلائق ؟ وما بال قوم لا يستطيعون النوم إلا حين يطمنون
إلى أنهم تحت حماية بعض الخلائق ؟

لا يجوز لمن يخاف الناس أن يرجو الله ، فإنه عز شأنه
لا يسبغ نعمته الصحيحة إلا على المؤمنين ، والمؤمن لا يخاف الفانين
وما ذا يملك بنو آدم حتى يرجوهم من يرجو ، أو يخافهم
من يخاف ؟

الأمر كله لله ، ولا أمر لمخلوق ، وإن زبن الوم للمخاليق
أنهم أقوياء

جرب الثقة بالله ، إن كنت لم تجربها من قبل ، فسترى
لأن الأنس بالله يرفع عنك آصار الثقة بالناس ، وما اعتمد أحد
على خلق الله إلا باء بالخذلان

كن رجلاً مؤمناً في جميع أحوالك ، والرجل المؤمن ينظر
إلى الناس كما ينظر الأسد إلى النمل

تواضع لله وحده ، ولا تتواضع للناس ، فهم بحكم
فنائهم أذلاء

تواضع لله أدباً لا خوفاً ، فهو يجب أن يراك في أخلاق
السادة لا أخلاق المبيد

لا تعامل بالطف والرفق إلا أهل اللطف والرفق ، ثم امنح
ظلمك وعدوانك لمن تحدهم النفوس الأوانم بالتطاوّل عليك

نزّه نفسك عن الكفر بالله ، ومن صور الكفر الموبق أن
تقيم وزنك لمخلوق لا يؤمن بفكرة العدل ، ولا يجعل هواه من
هواك في الاحتكام إلى صاحب العزة والجبروت

إن زمانك قد أصيب باختلال الموازين ، ولم يبق من أهله
من تهدئك ملامح وجهه بالخوف من الظلم والكذب والافتراء ،
فكأن أوحده زمانك في الفرار من تلك الأخلاق السود ،
ولا عليك أن تمش هيش الفراء ، فما يفتنى في أزمان الانحطاط
غير التجار السفهاء

والحياة الجامعية في مصر تؤرّخ بنشأة هذه الكلية ، فهي النواة الصحيحة للجامعة المصرية ، وهي الفصيل بين عهدين : عهد المحاكاة وعهد الإبداع

وكان قسم اللغة العربية أساس كلية الآداب ، كما كانت كلية الآداب أساس الجامعة المصرية ، وهي عصارة الأمانى الوطنية ، فقد أنشئت لأسباب ما أظنها تخفى عليك ، إلا أن يجب العلم بالتاريخ القديم مع جواز الجهل بالتاريخ الحديث ١١

وكليتنا الغالية موسومة بقوة الروح ، فذكرت الحياة الجامعية إلا كانت أول ما يخطر في البال ، ولا جاز الاضطهاد إلا على أبنائها الأوفياء ، لأنهم سبقوا زمنهم بأزمان فإن وجدت من قوة المزعجة ما يساعد على أن تكون من أساطين قسم اللغة العربية فأقبل غير هيب ، حرسك الله ورعاك ١

أبناء دار العلوم بوزارة المعارف

أمضى معالى الأستاذ أحمد نجيب الهلالي باشا قراراً بترقية جماعة من كبار الموظفين بوزارة المعارف إلى الدرجة الأولى الفنية وعلى رأسهم الأستاذ جاد المولى بك كبير مفتشى اللغة العربية ، فالتفت الذهن إلى نصيب أبناء العلوم من الترقيات بوزارة المعارف ، وقد طالت شكواهم من الإغفال والإهمال عدداً من السنين الطوال

والظاهر من البحث الذى بذلته فى درس هذه القضية أن أبناء دار العلوم لم يفرز منهم بالدرجة الأولى قبل جاد المولى بك غير رجلين اثنين : عاطف بركات وعبد العزيز جاويش

ومع هذا فالعلم مختلف كل الاختلاف : فالغفور له عاطف بركات رفته وزارة الحفائية لا وزارة المعارف ، لأنه كان ناظر مدرسة القضاء الشرعى ، وكانت تلك المدرسة تحت إشراف وزارة الحفائية ، وكان مفهوماً أنها تملك فى إنصاف الرجال ما لا تملك وزارة المعارف

أما الشيخ عبد العزيز جاويش فلم يراع فى منحه الدرجة الأولى أنه من أبناء دار العلوم ، وإنما روعيت شخصيته العظيمة الفخيمة ، وكان رجلاً ملء العين والقلب ، وكان يتكلم الإنجليزية والألمانية والتركية بسهولة تستوجب الالتفات ، وكان له فى خدمة

الوطنية تاريخٌ طويلٌ عريض ، فصار من الصعب أن تجعله وزارة المعارف فى منزلة تملوها منزلة أى كبير من كبار الموظفين فكيف ظفر جاد المولى بك بالدرجة الأولى ، وهو رجل لا يعرف غير عمله الرسمى وعمله الأدبى فى هدوء وسكون ، ولم يعرف عنه التقرب إلى هذا الحزب أو ذاك ، ولو شئت لقلت إنه ضعيف الحيلة إلى أبعد الحدود ؟ كيف ظفر بهذه الدرجة ؟ كيف ؟ كيف ؟ وهو لا يرى وزير المعارف إلا إن دعاه للتشاور فى بعض الشؤون ، ولا يعرف من أندية القاهرة غير التهوية التى يسمّر فيها مع بعض المفتشين بميدان الاسماعيليه فى مساء كل خميس ؟ . . . تلك التفاته نبيلة من الهلالي باشا أراد بها إعزاز اللغة العربية ، ولعلها كرم أضفاء الله على رجل يصلى ويصوم ، فى زمن جهلت فيه آداب الصلاة والصيام عند بعض الكبار من الموظفين زاده الله فلاجاً إلى فلاح .

نكه مبارك

إلى هواة المغناطيسية

وإلى المصايين بالاضطرابات العصبية

ترسل تعليمات مجانية من شرح طرق وتدريبات تعلمك كيف تتخلص من الخوف والوجم والخجل والكآبة والوسواس ومن جميع الاضطرابات العصبية والمعدات الصارة كشرب الدخان ومن الملل والآلام الجحدية وفى قوة الذاكرة والإرادة ودراسة الفنون المغناطيسية لمن أراد احترام التنويم المغناطيسى والحصول على دبلوم فى هذا الفن اكتب إلى الأستاذ ألفريد توما ٧١٩ شارع الخليج المصرى بعمرة بمصر وارفق بطلبك ٣٠ ملباً طوابع المصاريف فتصلك التعليمات مجاناً .